الصوت تكدر ينتفع بهم مات رحمة الله تعالى سنة نيف
وثلاثين وتسعمائة ودفن بزاويته بقنطرة امير حسين
بمصر وقبره يزار ومنهم الشيخ تاج الدين الذاكر
كان رضي الله عنه وجهه يضي من نور قلبه ذا حسن
حسن وتحل بالاخلاق الجميلة فكان كل من رآه ينطق
ويقول هذا ولي الله وكان يفرش زاويته بالكباد الاسود
ليلا يسمع وقع اقدامهم اذا امشوا ويقول حضرة الفقرا
من حضرة الحق لا ينبغي ان يكون فيها علو صوت
ولا حس مؤذي وكان اصحابه في غاية الجلال والكمال
وكان له التلامذة الكثيرة والاعتقاد التام في قلوب
الخاص والعام وكان كثير الشفاعات عند السلاطين
والامرا وكان يمكث السبعة ايام بوضوء واحد كما
اخبرني بذلك خادمه الشيخ عبد الباسط الطحاوي
قال والتهي امره انه كان في اخر عمره يتوضا كل
احد عشر يوما وضوءا واحدا قال وعزم عليه جماعة
في جامع طالون ليمتحنوه في ذلك فدعوه الى ناحية
الجيزة في الربيع وصاروا يطعمون له الدجاج واللبن
في الرز وغير ذلك وهو ياكل معهم من ذلك كله ثم لا
يرونه يتوضا لا ليلا ولا نهارا مدة تسعة ايام فقيل
للشيخ يا سيدي انك في امتحانه من هولا فتشوش
منهم وجا الى البحر يعدي فعدى في مركب والجماعة
الممتحنون في مركب فغرقت بهم فاخبروا الشيخ فقال
لله الحمد ثم تدارك ذلك وقال ما وقعت مني قبل
ذلك

ذلك وقط قال الشيخ عبد الباسط فمرض الشيخ بسبب
هذه الكلمة نحو بضعة واربعين يوما واخبرني اخي الشيخ
الصالح شمس الدين المرصفي رضي الله عنه كان واعظا
وسمي بذلك قبل بليلة او ليلتين او ثلاثة فقال لي
اربعون سنة اصلي الصبح بوضوء العشا وقد طويت
سجادتي بعدي ومكث رضي الله عنه خمسا وعشرين سنة
لم يضع جنبه الارض وكان يقول لبيتي القناعة ان لا ياكل
بعد ثلاث الا لقيمات يقمن صلبه واكثرها خمس
ولما حضرته الوفاة قالوا له يا سيدي من هو الخليفة
بعدكم لنعرفه ونلزم الادب معه فقال قد اذنت لفلان
وفلان وعد عشرة من اصحابه ان من حضر منهم يفتتح
الذكر بالجماعة والطريق فعرف اهلها ولو هربوا منها
تبعهم وكان من العشرة سيدي شهاب الدين الوفاي
والشيخ ابرهيم والشيخ عبد الباسط وكلهم اجل من
اخذ عنه فنسال الله ان يفسح في اجلهم للمسلمين
وكان يقول لا تصح الصحبة لشخص من شيخه الا ان
شرب من مشربه والخدمة اتحاد الدم في العروق
مات رحمه الله تعالى سنة نيف وعشرين وتسعمائة
ودفن بزاويته بجوار حمام الدود خارج باب زويلة
وكانت جنازته مشهودة ومنهم الشيخ العارف
بالله تعالى سيدي ابو السعود الجارحي رضي
الله عنه هو من اجل من اخذ عن الشيخ شهاب
الدين المرحومي رضي الله عنه وكانت له في مصر الكرا
مات الخارقة والتلامذة الكثيرة والقبول التام

Copyright © King Saud University